(تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان) .

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حاضر يقول .

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية فقال ابن عباس ألا أغنيك قال بلى فأنشده .

(والشمسُ تغربُ كلَّ آخرِ ليلةٍ ... في عين ذِي خُلُبٍ وتَأْطٍ حَرْمدِ) .

أخباره في مرض موته .

أخبرني الحرمي قال حدثنا عمي عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال .

لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول قد دنا أجلي .

وهذه المرضة منيتي وأنا أعلم أن الحنيفية حق ولكن الشك يداخلني في محمد .

قال ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول .

(لَبَّيْكُما لبيكما ... هأنذا لديكما) .

لا مال يفديني ولا عشيرة تنجيني ثم أغمي عليه أيضا بعد ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه قد قضى ثم أفاق وهو يقول .

(لَبَّيْكُما لبيكما ... هأنذا لديكما) .

لا بريء فأعتذر ولا قوي فأنتصر .

ثم إنه بقي يحدث من حضره ساعة ثم أغمي